الهموم وقرين الاحزان ونصب الافات وصريع الشهوات
وخليفة الاموات

اما بعد فان فيما تبينت
من ادبار الدنيا عني وجموح الدهر علي واقبال الاخرة
الي ما يزعني عن ذكر من سواي والاهتمام بما ورائي غير
اني حيث تفرد بي دون هموم الناس هم نفسي فصدفني
رأيي وصرفني عن هواي وصرح لي محض امري فافضى
بي الى جد لا يكون فيه لعب وصدق لا يشوبه كذب
وقد وجدتك بعضي بل وجدتك كلي حتى كان لو شيئا
اصابك اصابني وكان الموت لو اتاك اتاني فعناني
من امرك ما يعنيني من امر نفسي فكتبت اليك كتابي
هذا مستظهرا به ان انا بقيت لك او فنيت فاني **اوصيك**
بتقوى الله اي بني ولزوم امره وعمارة
قلبك بذكره والاعتصام بحبله واي سبب اوثق
من سبب بينك وبين الله ان انت اخذت به احي قلبك
بالموعظة وامته بالزهادة وقوه باليقين ونوره

[illegible]

فاني

بالحكمة

بالحكمة وذلله بذكر الموت وبصره فجائع الدنيا
وحذره صولة الدهر وفحش تقلب الليالي والايام واعرض
عليه اخبار الماضين وذكره بما اصاب من كان
قبلك من الاولين وسر في ديارهم واثارهم فانظر ما فعلوا
وعما انتقلوا واين حلوا ونزلوا فانك تجدهم انتقلوا عن
الاحبة وحلوا ديار الغربة وكانك عن قليل قد
صرت كاحدهم فاصلح مثواك ولا تبع اخرتك بدنياك
ودع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لم تكلف وامسك
عن طريق اذا خفت ضلالته فان الكف عند حيرة
الضلال خير من ركوب الاهوال وامر بالمعروف
تكن من اهله وانكر المنكر بيدك ولسانك
وباين من فعله بجهدك وجاهد في الله حق جهاده ولا
تاخذك في الله لومة لائم وخض الغمرات الى الحق
حيث كان وتفقه في الدين وعود نفسك الصبر على
المكروه ونعم الخلق التصبر والجئ نفسك في الامور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)